بلاغ صحفي
الرباط، يوم 29 دجنبر 2025

مؤسسة محمد الخامس للتضامن تستعرض حصيلة "عملية البرد القارس" لفصل الشتاء 2025

تنفيذاً للتعليمات الملكية السامية الصادرة بتاريخ 16 دجنبر الماضي، لمواجهة موجة البرد الاستثنائية، أنهت مؤسسة محمد الخامس للتضامن المرحلة التعبئة المكثفة من «عملية البرد القارس» لفصل الشتاء 2025. وقد مكّنت هذه التعبئة الإنسانية الواسعة من تأمين المساعدات لفائدة الساكنة الأكثر تضرراً من آثار البرد القارس.

وقد همّت المرحلة الأولى من العملية تنظيم آليات التدخل انطلاقاً من مقر الأقاليم، مع نشر عدة منصات لوجستية مكّنت من إيصال المساعدات الإنسانية.

ومنذ 18 دجنبر، قامت المؤسسة بوضع خطة لوجستية مرنة انطلاقاً من المدن الرئيسية لتسعة أقاليم من بين الأكثر تضرراً، لا سيما الحوز، أزيلال، خنيفرة، تارودانت، تنغير، ميدلت وشيشاوة، من أجل الوصول إلى المناطق ذات الارتفاعات العالية. وقد أتاحت عدة مراكز لوجستية نقل المساعدات الإنسانية إلى مناطق تجمع الساكنة، والتي غالباً ما تقع على بعد عدة ساعات من المدن الرئيسية لهذه الأقاليم، في مناطق جبلية مرتفعة ودواوير معزولة.

وابتداءً من 21 دجنبر، توسعت التدخلات لتشمل 18 إقليماً إضافياً بجهات فاس–مكناس، والشرق، وطنجة–تطوان–الحسيمة. وخلال ثمانية أيام فقط (من 18 إلى 25 دجنبر)، غطّت العملية 27 إقليماً موزعة على سبع جهات، مما يعكس قدرة غير مسبوقة على سرعة الاستجابة والتعبئة الميدانية.

وفي المجموع، استفادت 82.092 أسرة من مساعدات إنسانية مكونة من مواد غذائية أساسية وأغطية، بما يفوق 2.800 طن من المواد الغذائية والتجهيزات. وقد وُزعت هذه المساعدات لفائدة ساكنة 1.941 دواراً تابعاً لـ159 جماعة، عبر 267 نقطة توزيع.

وقد اعتمد تنفيذ هذه العملية على تنسيق محكم بين مختلف المتدخلين الميدانيين، حيث اشتغلت المؤسسة بتعاون وثيق مع وزارة الداخلية، واستفادت من الدعم الهام للمساعدات الاجتماعيات التابعات للمديرية العامة للمصالح الاجتماعية للقوات المسلحة الملكية، والدرك الملكي، والسلطات المحلية.

وبالموازاة مع ذلك، اضطلع قطاع التجهيز بدور حاسم من خلال إعادة فتح المحاور الطرقية المؤدية إلى الجماعات التي شهدت تساقطات ثلجية مهمة، مثل توبقال وبوبيلان وأوزيغمت، مما مكّن القوافل الإنسانية من بلوغ وجهاتها.

ومن خلال هذه المبادرة، تجدد مؤسسة محمد الخامس للتضامن تأكيد التزامها تجاه الساكنة الهشة، عبر ضمان استجابة إنسانية منسقة وملائمة لمختلف حالات الطوارئ المناخية.